

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت
كلية الآداب واللغات

المحتوى

مختصر عن الدرس: البليوغرافيا :

لا يمكن الحديث عن لفظة "البليوغرافيا" ، بل عن مجموعة من المصطلحات التي تم إيراد بعضها سابقا، ولا يعني هذا نفي وجود العلم نفسه، أو بعض أشكاله أو أنواعه ، بل إن الأمر المؤكد هو الاهتمام الخاص والأساليب الدقيقة ، التي استعملها العلماء المسلمون والأدباء واللغويون والفقهاء والفلاسفة وغيرهم، في التحري عن مصادر معلوماتهم .

وقد ابتدأ الأمر مع جمع القرآن الكريم ثم الحديث الشريف، وانتشار دكاكين الوراقين والنساخين خاصة في عهد الدولة العباسية ، الذي يعتبر أزهى عصور الحضارة العربية الإسلامية، حيث احتاج الناس إلى ضبط محتويات المكتبات وترتيبها وتصنيف العلوم وتبويبها ، فظهرت أنواع من كتب الفهارس تناولت القرآن الكريم والحديث الشريف والفقهاء وأصوله، والغريب في اللغة والبلاغة والنحو والشعر والمذاهب، فوجدت أنواع من كتب الفهارس:

- كتب الفهرس التي اعتنت بتصنيف العلوم... واشتغل به الفلاسفة.

- نوع تمثله كتب طبقات العلماء: الأطباء، الفقهاء، الأدباء، الصوفية .

- الموسوعات التاريخية الكبرى.

ورغم كثرة التصنيفات في جميع المجالات، إلا أن أقدم النماذج التي وصلت إلينا معبرة أحسن تعبير عن الفهرسة، هو كتاب "الفهرست" لابن النديم، ولم يستقر الأمر على هذه الحال بل تعداه إلى البليوغرافيا الحديثة واقتضت فضاء الإنترنت وصار لها أنواع من قواعد للبيانات التي تسهل عملية البحث وتختزل الوقت وتقرب المسافات دون أدنى جهد أو عناء.

الفئة المستهدفة: - الثانية ليسانس.

الأهداف العامة: في نهاية المقياس:

- يكون الطالب قادرا على معرفة البليوغرافيا؛ نشأتها وتطورها عبر التاريخ.

- معرفة البليوغرافيا وما يدور في فلكها (الفهرست والتكشيف...).

- التعرف على تاريخ البليوغرافيا.

- التعرف على أنواع البليوغرافيا قديما وحديثا.

- التعرف على مختلف أنواع قواعد البيانات.

معلومات الاتصال

<u>المعامل</u>	<u>المقياس</u>	<u>اسم الأستاذ</u>
02	ببليوغرافيا التخصص	بن سعيد بشير Bensaidbachir24@gmail.com

طرق التقييم

اختيار الجواب الصحيح من ضمن مجموعة من الأجوبة لسؤال واحد، يكون جوابا واحد صحيحا، فالعملية إذا تتطلب التركيز من أجل إيجاد الجواب الصحيح. (الطريقة الأمريكية)

خطـة الدرس:

الفصل الأول: - تعريف الببليوغرافيا النشأة والتطور

01- تعريف الببليوغرافيا (الفهرست والتكشيف).

02- نشأة وتطور الببليوغرافيا.

03- الببليوغرافيا الحديثة.

04- الأسس العامة للإعداد الببليوغرافي.

05- منهج ابن النديم في (كتاب الفهرست).

الفصل الثاني: الببليوغرافيا الحديثة، الأسس العامة للإعداد الببليوغرافي، منهج ابن النديم في

(كتاب الفهرست) ونماذج أخرى.

01- الببليوغرافيا الحديثة

02- الأسس العامة للإعداد الببليوغرافي

03- منهج ابن النديم في (كتاب الفهرست)

04- نماذج أخرى:

أ- كتاب الفهرست.

ب- إحياء العلوم.

ج- مفاتيح العلوم.

د- مفتاح السعادة ومصباح السيادة.

- طريقة التقييم.

الفصل الأخير: أنواع الببليوغرافيا قديما وحديثا، وأنواع قواعد البيانات.

الفصل الأول: مفهوم الببليوغرافيا النشأة والتطور

تعريف الببليوغرافيا النشأة والتطور:

إن تاريخ الأعمال الببليوغرافية قديم قدم المكتبات والكتب، حيث يرتبط ظهورها بحضارة بلاد الرافدين؛ حيث وجدت قوائم مكتوبة بالخط المسماري على الألواح الطينية تعتبر بمثابة الفهرس، ويشير أغلب المؤرخون أن أولى الأعمال الببليوغرافيا تعود في فترة الحضارة الآشورية حيث وُجدت شكل "قوائم جرد" مكتوبة بالخط المسماري على ألواح طينية كانت محفوظة في مكتبة آشور بانيبال بمنطقة نينوى (العراق حاليا).¹

تعريف الببليوغرافيا:

¹ - ملخص لـ (مدخل إلى الببليوغرافيا) السنة 1 ج.م (univ-sba.dz)

إنّ كلمة ببليوغرافيا Bibliography كلمة يونانية الأصل تتكون من مقطعين ببليو Biblio ومعناها كتاب وجرافيا Graphy وتعني وصف، وأبسط تعريف لهذه الكلمة هو "وصف الكتب" وقد جرت محاولات عربية لإيجاد كلمة عربية بديلة مثل : ورقة، ثبت، فهرست، ولكنها لم تف بالغرض المطلوب، ولم تلق قبولا لدى المكتبيين العرب فبقيت كلمة ببليوغرافيا مستخدمة. وقد تغيّر معنى الكلمة بعد القرن السابع عشر من نسخ الكتب إلى مدلول عام " الكتابة عن الكتب" كما تغيّر مفهوم الببليوغرافي من "كاتب الكتب" أو "ناسخها" إلى "من يكتب عن الكتب واصفا طباعتها ونشرها...ومن التعريفات التي ظهرت للكلمة:

- كتابة الكتب ونسخها 1678.
- الوصف المنهجي للكتب وتاريخها وتأليفها وطباعتها ونشرها 1814.
- قائمة كتب لمؤلف معن أو مطبعة معيّنة أو بلد ما، أو عن فكرة معيّنة أو موضوع أدب معيّن 1869.
- دراسة الشكل المادي للكتب مع مقارنة الاختلافات في الإصدارات والنسخ كوسيلة لتحديد تاريخ النصوص ونقلها.
- تجميع المعلومات عن مصادر المعلومات ووصفها وترتيبها.
- فن وصف الكتب بصورة صحيحة بالنسبة لما يتعلّق بالتأليف والطبعات والشكل المادي للكتب...
- قائمة بالكتب أو المواد الأخرى تختلف عن الفهرس في أنّها ليست بالضرورة لمكتبة معيّنة أو مجموعة مكتبات.
- إعداد قوائم الكتب.

وبشكل عام يمكن تعريف الببليوغرافيا على أنّها: علم صناعة الكتاب وفن سرد الإنتاج الفكري ووصفه وتسجيله وهي عبارة عن قوائم وصفية للإنتاج الفكري مرتبة وفق نظام معن.

الببليوغرافيا: علم صناعة الكتاب وفن سرد الإنتاج الفكري ووصفه وتسجيله، ويمكن التمييز بين الببليوغرافيا والببليوغرافية فالأولى تعني القائمة والثانية تعني العلم والفن الذي يهدف إلى إعداد قوائم بالإنتاج الفكري تحقيقاً لأغراض معينة. والببليوغرافيا علم له قواعده وأساسه وفلسفته يؤرّخ له لأوائل القرن التاسع عشر أما الببليوغرافيا كفن وممارسة وتطبيق فيؤرّخ له قبل ذلك بكثير، "الفهرست" "لابن النديم"، يعدّ عملاً ببليوغرافياً، كما شاعت ممارسة إعداد الكتب في أوروبا بعد اختراع الطباعة على يد الألماني "غوتنبرغ" في القرن الخامس عشر الميلادي.

كذلك نميّز بين الببليوغرافيا والفهرس والكشاف، حيث أنّ هذه المصطلحات تُستخدم أحياناً لتؤدّي نفس المعنى وبالرغم من أنّها جميعاً أعمال ببليوغرافية إلا أنّها تختلف عن بعضها بعضاً فالببليوغرافيا تهتمّ بالكتاب كوحدة مادية سواء من حيث التاريخ والأشكال والمواد التي يُصنع منها وطريقة إعداده، بالإضافة إلى وصفه وتسجيله في قوائم منظّمة، أمّا "الفهرس" فهو قائمة المواد المكتبية (كتب، دوريات، رسائل جامعية، مواد سمعية وبصرية...) مرتبة وفق خطة محدّدة.

الفصل الثاني: الكشاف في المعلومات الببليوغرافية:

التكشيف: هو يعطى بيانات ببليوغرافية بموضوعات داخل الوعاء ويتعمق في تحليل

الوعاء

***المعنى الغوى للتكشيف :** دخلت كلمة التكشيف اللغة الانجليزية من العصور الوسطى مكونة من مقطعين هما In :- ومعناها فى الداخل والمقطع الثانى dex - ومعناها يدل على أو يشير إلى وينتج منها (Index) ومنها dexter - مكشف ومنها Indexing - تكشيف

***المعنى الاصطلاحى للتكشيف :** هو عملية تتناول جانبيين فنى وعلمى

- فنى يتطلب الاحساس والتذوق

- علمى : يتمثل فى استخدام القواعد والمصطلحات.

والتكشيف أيضاً عملية إعداد مداخل الكشاف التى تؤدى للوصول إلى المعلومات فى مصادرها وتتضمن هذه العملية فحص الوثيقة وتحليل المحتوى وفقاً لمعايير محددة، وتحديد مؤشرات المحتوى وإضافة مؤشرات المكان وتجميع المداخل الناتجة فى كيان متناول.

الشكل التخطيطى للتكشيف :

يتكون من قطاعين:

***الوصف العام :** وينقسم إلى:

- فهرسة وصفية

- فهرسة موضوعية

***المعالجة الفنية :** وتنقسم إلى:

التكشيف والاستخلاص

وناتج عملية التكشيف هو الكشاف ويعرف بأنه:

1- مفتاح لأى وعاء من أوعية المعلومات يمكن إخراج المصطلحات من الكتاب مرتبة

هجائياً

2- هو دليل مرتب وفق طريقة ما للمحتويات الفكرية لأوعية المعلومات باستخدام

المؤشر اللفظى عن طريقة تحديد اللفظ المستخدم والمادى عن طريق معرفة رقم صفحة

اللفظ أو المعلومة المستخدمة لمكان المعلومات

3- يستخدم كأداة استرجاع مكان وجود هذه المعلومات وفق ترتيب هجائي وهو أكثر

الطرق شيوعاً

***خصائص الكشاف :**

1- مرتب وفق طريقة ما

2- مرتب ترتيب هجائي

***يتكون الكشاف من عنصرين :**

***مؤشر المحتوى :**

هو ما يدل على محتوى أو مضمون الوعاء باستخدام الرموز وباستخدام الكلمات (

مؤلف- عنوان - موضوع)

***مؤشر المكان :**

هو يبين مكان أو موضع يبحث عنه المستفيد باستخدام رقم الصفحة أو رقم المسلسل

***الهدف من الكشاف :**

1- تدل الكشافات للباحث على مصادر المعلومات التي يحتاجها من خلال الحدود

الزمنية أو اللغوية أو المكانية أو الموضوعية فهي بذلك تحيطه علماً بما نشر وما سينشر في مجال اهتمامه.

2- تساعد الباحث على اختيار مصادر المعلومات وترشده إلى مصادر لم تكن تخطر

عليه

3- تساعد الباحث على التحقق من معلوماته

4- يمكن أن تقدم لشخص ما معلومات مفيدة لذلك فهي مفتاح مصادر المعلومات

***انواع الكشافات :**

1- **كشاف المؤلف:**

هو الأكثر شيوعاً بين المستفيدين ويرتب ترتيب هجائي بأسماء المؤلفين سواء كانوا أسماء

أو هيئات .

2- كشف العنوان:

هو أقل شيوعاً بالنسبة لكشاف المؤلف يرتب ترتيب هجائي حسب العناوين ومن عيوب هذا الكشاف انه لا يجمع الموضوعات المتصلة ببعضها في جانب واحد ولكنها تشتت لأنه يعتمد على الترتيب الهجائي للعناوين لا للموضوعات

3- كشف موضوعي:

هو مرتب هجائي تتجمع المواد فيه تحت رؤوس موضوعات مقننة يمكن أن يكشف ترتيب المصطلحات ويعتبر هذا النوع من أهم الأنواع في الكشافات لأنه يفيد الباحث في التعرف على الموضوع الذي يدرسه.

4- كشف قاموسي:

يشتمل على كافة أنواع المداخل من موضوعات ومؤلفين وعناوين في ترتيب هجائي

5- كشف مصنف:

يجمع بين أي نظام من نظم التصنيف مرتب وفق رموز وأرقام الموضوعات لفظياً

6- كشف تباديل العناوين:

فكرة هذا الكشاف على الاعتماد على إعداده من خلال الحاسب الآلي ويعتمد الكشافات على تدوير الكلمات المهمة في عنوان ما وترتب الكلمات ترتيباً هجائياً مع الحرص مع بيان السياق الذي ورد في كل كلمة

7- كشف النصوص:

يعتمد على النص نفسه هو هجائي لكل كلمة يتميز بأن السياق عبارة عن جملة أو سطر أو كلمة يمكن أن يستخدم فقرة أو جملة ، ويفيد هذا الكشاف في تحليل ومقارنة معاني الكلمات في الدراسات اللغوية

8- كشف الاستشهادات المرجعية:

يتكون من قائمة بالاعمال المستشهد بها في الأعمال الأخرى أو اللاحقة مرتبة وفق نظام معين.

- التكشيف والكشافات:

يمكن تعريف التكشيف بأنه عملية دراسة وتحليل الوثائق لتحديد رؤوس الموضوعات أو الواصفات التي تستخدم في بناء الكشاف وهو الأداة التي يستخدمها الباحث أو المستفيد في الوصول إلى الوثائق التي يحتاج إليها واسترجاعها وتتوافر العديد من تلك الكشافات للباحثين اليوم بصورها المطبوعة والآلية ويمكن تعريف الكشافات بأنها مصادر مرجعية ترشد إلى مفردات النصوص في مصادر المعلومات وترتيبها تحت مداخل مقننة ومحددة تسهل البحث فيها والوصول إليها في نصوصها الأصلية ومن أنواعها كشافات الكتب التي نراها في نهاية الكتاب ترشد القارئ للمفردات الواردة فيه من خلال إعادة ترتيبها حسب الترتيب الهجائي على سبيل المثال وكذلك هناك كشافات الدوريات التي ترشد للمقالات والموضوعات التي وردت في دورية أو أكثر حسب مدى التغطية المحددة للكشاف وهناك العديد من الكشافات التي تعتبر من الأدوات البحثية المفيدة للباحثين والمستفيدين حيث أنها تساعدهم للوصول إلى المعلومات بسرعة ويسر وتعتبر كشافات الدوريات عي المفتاح المنهجي للوصول إلى أدق تفاصيل ما ينشر بالدوريات المكشوفة فهو يعرض مواد الدوريات تحت شبكة متكاملة من رؤوس الموضوعات والقضايا الأشخاص والهيئات معا في نسق هجائي واحد.

- أهمية الكشاف:

ولذلك فإن الكشاف يقدم الإجابة السريعة والدقيقة عن متى وأين نشر هذا الخبر أو الموضوع كما يفيد في تتبع ما نشر في موضوع معين أو ما كتبه كاتب معين وتوضح أهمية الكشافات في وقتنا الحاضر حيث أنها تعمل على تحليل مصادر المعلومات بما يسر سبل الاستفادة من المعلومات بسرعة ودقة وبأقل جهد ممكن ، وإذا كانت مصادر المعلومات تعتبر كنوز العصر لما تضمنه من درر المعلومات فإن الكشافات تعتبر مفاتيح الوصول إلى

مكونون هذا المكنوز وهي حلقة الاتصال الضرورية بين مصادر المعلومات وهؤلاء الذين يرغبون في الحصول على المعلومات الدقيقة منها

ويقدم الكشاف إرشادا أو دليلا للمواد التي قد يرغب المستفيد في استرجاعها أو تلك التي لا يعرف بوجودها ، وإذا كانت الكشافات تتميز بالسرعة والحدثة والانتظام في مواكبة الإنتاج الفكري فإنها تعتبر من أهم الأدوات التي تساعد على متابعة البحوث والدراسات الجارية ذات القيمة للباحثين

والكشافات ترتب وفق خطة معينة فقد تكون مصنفة وقد تكون تحت رؤوس موضوعات هجائية وقد تسلك الترتيب الموضوعي ثم تحت الموضوع نجد المقالات مرتبة هجائيا ولكننا لا نجد المقالة ذاتها ، ولكن نخبرنا الكشافات عن وجود تلك المقالة في مجلة ما أو صحيفة ما إلا أن بعض الكشافات تورد بضع أسطر عن تلك المقالة ، ويقوم الكشاف بتحليل محتويات الدوريات تحت موضوعاتها الدقيقة وتحت أسماء كُتَّابِها في الكشافات مع إعطاء أقل القليل من المعلومات الببليوجرافية كعنوان المقال ورمز الدورية وتاريخ النشر والصفحات وقد يصحب ذلك ملخصا دقيقا لمحتويات المقال تعرف بالمستخلصات وطريقة البحث في الكشاف سهلة جدًا فيمكن البحث عن طريق

- رأس الموضوع

- كاتب المقال

- عنوان المقالة

ويتم البحث من خلال أي معلومة لدى الباحث إما عن طريق كاتب المقال في كشاف المؤلفين وعند الحصول على رقم أو أرقام المدخل يتم الرجوع إلى الكشاف الموضوعي للحصول على كافة المعلومات الببليوجرافية عن المقالة المطلوبة في حالة معرفة عنوان المقال يتم البحث في كشاف العناوين ثم الذهاب إلى كشاف الموضوعات ، أما إذا كان المطلوب التعرف على أي مقالات في موضوع معين فإنه يجب الاتجاه إلى كشاف الموضوعي واختيار رأس الموضوع المطلوب ثم استعراض ما رتب تحته من مداخل للمقالات والتعرف على بياناتها الببليوجرافية المتكاملة تحتها

وفي العادة ترتبُ الكشافات وتقسم إلى ثلاثة:

- كشاف الموضوعات
- كشاف المؤلفين
- كشاف العناوين

هذا الكشاف هو أساس العمل ومتمته ترتب فيه المداخل للموضوعات وفق رؤوس موضوعات تم اختيارها للتعبير عن الموضوعات المكشفة وتحت رأس الموضوع يتم ترتيب المقالات الفبائياً حيث ترد البيانات الببليوجرافية كالآتي : اسم كاتب المقالة يليه عنوان المقال ثم عنوان الدورية (إذا كان الكشاف يتضمن أكثر من دورية) ثم بيانات التوريق التي تمثل المجلد أو السنة والعدد ورقم الصفحات التي ورد بها ويتم تمييز كل مدخل بأرقام متسلسلة.

- كشاف المؤلفين:

هذا الكشاف يسهل مهمة الوصول للمعلومات عن طريق كاتب المقال أو من في حكمه وهو مرتب هجائياً بالأسماء ويتم تمييز كل كاتب بأرقام متسلسلة.

- كشاف العناوين

وهو مرتب أيضاً هجائياً بعناوين المقالات التي تم تكشيفها في الكشاف ونجد أمام كل عنوان رقم المدخل الذي يمثله في الكشاف الموضوعي.

- خطوات إعداد الكشاف

- تحديد الهدف

الخطوة الأولى في أي مشروع تكشيف هي تحديد المستفيدين من الكشاف واحتياجاتهم وهل يستحق الكتاب التكشيف

وتحديد الأسباب التي تؤدي إلى التكشيف والتأكد من أن هذا المشروع لم يسبق إعداده.

- رسم حدود التغطية:

الخطوة الثانية هي رسم حدود المجال في مشروع التكشيف أي تحديد الموضوع أو الموضوعات التي يغطيها الكشاف وتحديد الفترة الزمنية إذا كان التكشيف لمقالات منشورة

في دوريات أو كانت طبيعة الموضوع تتطلب تحديدا زمنيا وتحديد النطاق الجغرافي إذا احتاج الأمر وتحديد لغات المواد الداخلة في نطاق الكشف وتحديد نوعيات المواد استقبال الوثائق التي ستكشف ويتم فحصها من الضروري توفير الوثائق التي يتم تحليلها وفحصها جيدا ويحسن أن ترتب وفق نظام معين حتى تتم عملية التكشيف بسرعة وسهولة وقبل أن يبدأ المكشف عمله تفصيلا لابد أن يضع الأدوات التي يعتمد عليها في التكشيف مثل القواعد وقوائم الاستناد ولابد أن يلقي نظرة في داخل مجموعة الوثائق التي ستكشف ثم يضع سلسلة من القرارات.

هل تحتوي المجموعة أي من المواد التي يجب ألا تكشف الإعلانات - الافتتاحية - الببليوجرافيات.

هل تحوي المجموعة أي من الفئات التي يجب تكشيفها بدقة أقل من العبارات النصية الرئيسية (مثل الخطابات، القول المجمل ، المواد الجدولية ، الحواشي) هل المواد في المجموعة تتطلب مصطلحات عامة في الكشف أم أنها تتطلب مصطلحات علمية وهل المصطلحات باللغة القومية كافية أم هناك حاجة لمصطلحات أجنبية وهل يجب أن تترجم في هذه الحالة.

وفي هذا الوقت أيضا هناك عدد من القرارات متعلق بتصميم الكشف قبل عمله مثل هل سيتم إنتاج الكشف بمساعدة الحاسب الالكتروني أم بالطرق التقليدية فقط وهذا بالطبع يساعد على تقرير المصطلحات والبنية الأساسية للكشف أي هل سيكون الكشف من نوع الكشافات المترابطة أم كشف يستخدم رؤوس الموضوعات التقليدية.

الحصول على البيانات المطلوبة من الوثائق وتسجيلها ويعني هذا الإطلاع على كل وثيقة وقراءتها أو فحصها بدقة من أجل الحصول على البيانات التي تصفها وتحدد موضوعها ومكانها ويمكن تحديد المعلومات المكشوفة إما بوضع خط تحتها أو كتابتها باليد في مكان محدد من الوثيقة أو بنقلها مباشرة في البطاقات المعدة لذلك.

ويحسن أن تسجل البيانات المطلوبة على بطاقات بحيث تحمل البطاقة الواحدة البيانات الخاصة بوثيقة واحدة أو بمادة واحدة.

ومن الضروري أن يعتمد المكشف على نظام مقنن فيما يتعلق ببيانات الوصف أو رؤوس الموضوعات حتى تتسم بالتوحيد والدقة.

وإذا كانت الوثيقة تحتاج لأكثر من رأس موضوع واحد تعد بطاقات بعدد رؤوس الموضوعات المقررة للوثيقة لإمكانية توزيعها في الكشاف حسب النظام المعمول به

مثال لتكشيف مقال في دورية متخصصة

ويلاحظ أن البطاقة تشتمل على البيانات التالية

رأس الموضوع

اسم المؤلف، عنوان المقال، اسم المجلة، رقم المجلد أو السنة، رقم العدد، تاريخ العدد أرقام الصفحات التي يشغلها المقال.

المراجعة:

على الرغم من أن المكشف يحرص على أن تكون البيانات المطلوبة دقيقة إلا أنه من الضروري إجراء المراجعة لعمل المكشف تقاديا للأخطاء التي قد تحدث نتيجة للسهو أو لقلة الخبرة ويحسن أن يقوم بهذا العمل شخص آخر غير المكشف نفسه.

الفصل الثاني: البليوغرافيا الحديثة، الأسس العامة للإعداد البليوغرافي، منهج ابن النديم في (كتاب الفهرست) ونماذج أخرى.

الضبط البليوغرافي:

هو عملية حصر المعلومات المدونة سواء كانت منشورة أو غير منشورة، حتى تكون

عملية البحث سهلة وسريعة، عملية الضبط البليوغرافي على نطاق واسع جدًا في

مفهومها ويمكن أن تشمل:

- حصر ما يصدر بلغة معينة من إنتاج فكري.

- حصر ما تُرجم إلى لغة ما

- حصر ما صدر لمؤلف أو كاتب أو أديب.

أنواع الببليوغرافيات: يمكن تصنيف الببليوغرافيات بعدة طرق تتمثل فيما يلي:

أولاً- حسب التقسيم الجغرافي:

- 1- الببليوغرافيات العالمية: تحصر كل ما يصدر على مستوى العالم.
- 2- الببليوغرافيات الإقليمية: تحصر ما يصدر في إقليم معين مثل الوطن العربي.
- 3- الببليوغرافيات الوطنية: تحصر ما يصدر في وطن واحد.
- 4- ببليوغرافيات المؤسسات: تحصر وثائق صادرة عن مؤسسة معينة مثل جامعة أو مركز بحث...
- 5- الببليوغرافيات التجارية: تحصر ما تُصدِرُهُ دور النشر بغرض تجاري مثل فهارس الناشرين.

ثانياً- حسب التقسيم الموضوعي:

- 1- الببليوغرافيات العامّة: تشمل كل مجالات المعرفة.
- 2- الببليوغرافيات المتخصّصة: تشمل مجال أو تخصص معين مثل: الطب أو الرياضيات...

الثالث- التقسيم على أساس المواد المحصورة:

- 1- ببليوغرافيات الكتب: تحصر الكتب فقط.
- 2- ببليوغرافيات الدوريات: تحصر مقالات الدوريات فقط.

3- ببليوغرافيات المواد السمعية البصرية: تحصر المواد السمعية البصرية فقط.

رابعاً - حسب زمن صدور الببليوغرافية:

1- الببليوغرافيات الجارية: تحصر الوثائق التي تصدر إلى يومنا هذا.

2- الببليوغرافيات الجارية: تحصر وثائق صدرت في فترة معينة في الماضي.

3- الببليوغرافيات المستقبلية: تحصر وثائق ستصدر قريباً.

خامساً - حسب نوع البطاقات المتوفرة فيها:

1- الببليوغرافيات الإشارية: تكون البطاقات فيها إشارية

2- الببليوغرافيات الوصفية: تكون البطاقات فيها وصفية وفيها كل حقول البطاقة الوصفية.

3- الببليوغرافيات التحليلية: تكون في بطاقتها بطاقة وصفية + مستخلص.

4- الببليوغرافيات النقدية: تكون بطاقتها فيها بطاقة وصفية + مستخلص نقدي.

سادساً - حسب الوعاء الذي تصدر به:

1- الببليوغرافيات التقليدية تصدر في شكل ورقي.

2- الببليوغرافيات الآلية: تصدر آلياً على شكل قواعد بيانات.

سابعاً - حسب مجال أو مستوى التغطية:

1- الببليوغرافيات الشاملة: تحصر كل ما صدر في مجال معين أو مجالات مختلفة.

2- الببليوغرافيات اليد الثانية تعتمد على الفهارس والببليوغرافيات الأخرى.

طريقة إعداد الببليوغرافيا:

تمر الببليوغرافيا أثناء إعدادها بأربع مراحل:

1- مرحلة البحث الببليوغرافي: شروطها:

أ- تحديد نوع الببليوغرافيا وموضوعها.

ب- تحديد الحدود الزمنية (جارية، رجعية)، تواترها.

ج- تحديد الحدود الجغرافية: : عالمية، إقليمية، وطنية...

د- تحديد الحدود اللغوية.

هـ- دراسة السوق وقواعد البيانات.

أدوات العمل:

أ- فهرس الناشرين (المطبوعة والآلية).

ب- قواعد البيانات الببليوغرافية.

ج- ببليوغرافيا الببليوغرافيات.

د- الاتصال بالناشرين.

يجب توفر الوسائل المادية والبشرية:

2- مرحلة الانتقاء: أي انتقاء الوثائق وتشخيصها.

3- الوصف الببليوغرافي (description bibliographique): نتحصّل على أربع

بطاقات ببليوغرافية هي:

- البطاقة الاشارية (notice signalitique): تحتوي على البيانات الببليوغرافية

الرئيسية (العنوان، اسم المؤلف، دار النشر، مكان النشر، تاريخ النشر)

- البطاقة الوصفية: كلّ حقول البطاقة الفهرسية.

- البطاقة التحليلية: البطاقة الفهرسية + مستخلص.

- البطاقة النقدية: البطاقة الفهرسية + مستخلص نقدي أي محتوى الوثيقة.

4- الترتيب: ترتيب البطاقات الببليوغرافية ترتيبا خاصا بالموضوع مثلا، ثم ترتيب

البطاقات تحت اسم المؤلفين مثلا مع الكشافات.

الأسس العامة للإعداد الببليوغرافي:

1.1- الحاجة والهدف: يجب تحديد ماهي الحاجة التي تجعلنا نُعدّ لهذه الببليوغرافيا

وما الغرض منها، وللتعرّف على طرق التجميع هناك أربع أسئلة ينبغي الإجابة عليها:

1- كيف نحدّد المجال؟

2- هل تكون الببليوغرافيا إنتقائية أم شاملة؟

3- ما هي أشكال المواد التي تشملها الببليوغرافيا (كتب، مقالات، دوريات، رسائل

جامعية...)

4- أيّ شكل من المداخل يتمّ استخدامه؟

وتتوقف الإجابة على هذا الموضوع بناء على طبيعة الموضوع وحجمه، والميزانية

والتكاليف.

1- ببليوغرافيا التراث الاسلامي القديم:

عرف العلماء العرب بعد ازدهار الحضارة الاسلامية أهمية الكتاب كوعاء لاحتواء المعارف الانسانية ووسيلة لنقلها بين الناس والأجيال، وأدركوا قيمته فخلصوا إلى ابتداء الوسيلة التي تيسر للناس معرفته وتداوله والانتفاع به فقامت ظاهرة التأليف المكتبي الببليوغرافي عندهم (إعداد الببليوغرافيات).⁽¹⁾

إحياء العلوم: في أوائل القرن الرابع الهجري تنبّه أبو نصر الفرابي (ت. 339هـ / 950م) أكبر فلاسفة المسلمين المعروف بالمعلم الثاني، رأى حاجة العلماء إلى معرفة العلوم وفروعها وأغراضها فبادر إلى تأليف كتابه الصغير الحجم وعظيم الفائدة " إحصاء العلوم والتعريف بأغراضها"، يُعدّ هذا الكتاب مفتاحاً مهماً لمداخل في الببليوغرافيا.

مفاتيح العلوم: لقد عرفت الأوساط العلمية في عصر "الفرابي" قيمة عمله وفائدته فبادر "أبو عبد الله الخوارزمي" (ت. 387هـ - 997م) إلى وضع كتابه (مفاتيح العلوم) الذي يُعدُّ من أقدم ما صنّفه المسلمون على الطريقة الموسوعية، وهو أيضاً من أهمّ الكتب الببليوغرافية.

الفهرست: في أواخر القرن الرابع للهجرة وبداية القرن الخامس وضع الوراق "محمد بن اسحاق البغدادي ابن النديم" (ت. 438هـ - 1048م) كتابه المشهور "فهرس العلوم" وهو أوّل كتاب من كتب الامم الموجودة منها بالعربية في أصناف العلوم وأخبار المصنّفين فيها، وطبقات مؤلّفيها وأنسابهم وتواريخ ميلادهم ومبالغ أعمارهم وتواريخ وفياتهم وعناوين ما وضعوه من كتب، ولقد كتب في كتابه: "هذا فهرس كتب العلوم القديمة وتصانيف اليونان والفرس والهند الموجود منها بلغة العرب وقلمها وأخبار مصنّفها.

¹ - محاضرات-ببليوغرافيا-متخصصة-سنة-ثانية-ليسانس-مكتبات-<https://fr.scribd.com>

- منهج ابن النديم في (كتاب الفهرست):

فإن كتاب الفهرست يعرفنا عن أسماء الكتب وأوصافها بالرغم من أن هذه الكتب قد فقدت وبالإضافة إلى ذلك يعبر أصدق تعبير عن الحالة العقلية والفكرية التي وصلت إليها الحضارة الإسلامية، وهو لا غنى عنه في التحقيق من نسبة الكتب إلى مؤلفيها.

وقد تضمن مقالات عشر، حسب تنوع الثقافة التي قرأها ابن النديم أو التي سمع عنها، وجميعها يقدم صورة واضحة لحصيلة علمية ضخمة وجدت لدى العرب، في منتصف القرن الرابع الهجري. وهي كالاتي¹:

1- اللغات والكتب المقدسة وعلوم القرآن.

2- اللغة والنحو.

3- الأخبار والأنساب.

4- الشعر.

5- علم الكلام.

6- الحديث والفقهاء.

7- الفلسفات.

8- الأسماء والخرافات.

9- الاعتقادات.

10- الكيمياء أو الصنعة⁽²⁾.

مفتاح السعادة ومصباح السيادة: في القرن العاشر للهجرة صنّف طاش كبرى زاده (ت. 968هـ - 1561م) كتابه: **مفتاح السعادة ومصباح السيادة**، وهو من أعظم الكتب الببليوغرافية عند المسلمين، حيث استوفى إحصاء العلوم وتعدادها وترتيبها وذكر كل علم مشهور كتبه وأهم المؤلفين فيه.

¹ - كتاب الفهرست - ويكيبيديا (wikipedia.org)

² - E-learning UDL SBA: كمل المقررات الدراسية (univ-sba.dz)

كشف الظنون: في القرن الحادي عشر للهجرة وضع حاجي خليفة (ت. 1067هـ - 1627هـ) كتابه الشهير "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، الذي حاول فيه "حاجي خليفة" إحصاء أسماء كل ما أُلّف عند الأمم الإسلامية من كتب، ثم رتّب أسماءها على حروف المعجم فجاء أغنى كتب الفهرسة حقولا إلى زمنه وأكثرها فائدة ويسرا.

2- الببليوغرافيا الحديثة: أصبحت أغلبها على شكل قواعد بيانات ولعلّ أهمها :

- **قاعدة بيانات (Medline):** كانت في شكل ورقي وسمّيت الكشاف الطبي Index Medicus، أوّل صدور لها كان 1865 وهي ما تزال تصدر إلى يومنا هذا، حاليا ينشرها الناشر التجاري EBSCO وهي متخصصة في مجال الطبّ، وتحصر كلّ انواع الوثائق بمختلف اللغات، تتضمن البيانات الببليوغرافية + المستخلص + النصّ الكامل للوثائق لكنها تجارية.
- **قاعدة بيانات ERIC:** صدرت لأوّل مرّة سنة 1964 أصدرها مكتب التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية في شكل مطبوع، في سنة 1971 تمّ إنتاجها في أقراص مدمجة وفي سنة 1992 أتيحت عبر شبكة الانترنت وهي متخصصة في مجال التربية والتعليم والعلوم الاجتماعية، وتحصر كل أنواع الوثائق بمختلف اللغات، وتتضمن البيانات الببليوغرافية + المستخلص + النصّ الكامل للوثائق بصفة مجانية.
- **قاعدة البيانات DOAJ:** هي دليل للدوريات المفتوحة المصدر فقط، وتشمل مختلف مجالات المعرفة، بما فيها: العلوم والتكنولوجيا والطب والعلوم الاجتماعية والانسانية، تتيح النصّ الكامل للمقالات بصفة مجانية.
- **قاعدة البيانات CAIRN:** صدرت لأوّل مرّة سنة 2001، تغطي مجالات مجالات العلوم الاجتماعية والانسانية، تتيح النصّ الكامل لمقالات الدوريات وسلاسل الكتب والكتب الالكترونية وغيرها، تصدر باللغتين الانجليزية والفرنسية ولكنها تحصر الوثائق الصادرة باللغة الفرنسية.

- قاعدة البيانات **Web of Science**: كانت تسمى كشف الاستشهادات للعلوم

الاجتماعية، كشف الاستشهادات للفن والعلوم الانسانية، ثم قام الناشر التجاري Thomson Reuters بشراء هذه الكشافات وحولها إلى قاعدة بيانات واحدة سُميت Web of Science وهي تغطي كلّ مجالات المعرفة الانسانية ولكنها تجارية وهي تحصر بيانات الاستشهادات المرجعية بالاضافة إلى النص الكامل للوثائق.(1)

- الفصل الأخير: أنواع وتقسيمات الببليوغرافيا

1 - الببليوغرافيا المتخصصة المحددة:

هي الببليوغرافيات التي تسعى للتعريف بمؤلفات وفق حدود معينة قد تكون موضوعية، زمنية، جغرافية... وتكمن أهمية الببليوغرافيا المتخصصة في حسن اختيارها لمصادر المعلومات التي تنشر في ميادين تخصص معين ، في مجالات زمنية، أو مكانية محددة.(2)

2- الببليوغرافيا الموضوعية:

يقوم هذا النوع من الببليوغرافيا برصد شامل لكل ما يتم انتاجه من مصادر معلومات مختلفة في موضوع محدد، أو في مجال من مجالات المعرفة الانسانية، كأن يتم اعداد ببليوغرافيا للمؤلفات الأدبية أو ببليوغرافيا لكتب الفيزياء... وقد تجمع عدة تخصصات متقاربة موضوعيا مثل الببليوغرافيا الاجتماعية.

3- ببليوغرافيا الأفراد:

تختص برصد مؤلفات العلماء والمفكرين والمبدعين بحث تعرف باعمالهم او بالاعمال التي تحدثت عنهم بغض النظر عن مؤلفاتهم وأنواع تخصصاتهم، وتسمى أيضا ببليوغرافيا السير والتراجم.

¹ - كمال مسعودي، تقنيات البحث الببليوغرافي ومنهجية البحث التكيف مع تحولات الويب، بسكرة، الجزائر، 2021، ص. 493
² - <https://fr.scribd.com/document/598060095>/محاضرات-ببليوغرافيا-متخصصة-سنة-ثانية-ليسانس-مكتبات

4- البليوغرافيا الزمنية:

يعتمد هذا النوع على تواريخ صدور المؤلفات التي ترصدها، حيث تعمل على جمع الانتاج الفكري لفترات محددة، وتنقسم البليوغرافيا الزمنية إلى ثلاثة أنواع هي:

- بليوغرافيا جارية

- بليوغرافيا راجعة

- بليوغرافيا مستقبلية

5- بليوغرافيا الأجناس الأدبية:

تهتم بالأشكال التي تصدر بها المؤلفات الأدبية: شعر، قصة، رواية... وقد صنفت تحت البليوغرافيات المتخصصة لأن كل قائمة منها تختص بشكل واحد من الأشكال السابقة الذكر.

6- بليوغرافيا المناطق:

يكتفي هذا النوع بذكر المؤلفات الصادرة من مناطق معينة، أو في مدينة واحدة، وغالبا ما تتناول محتويات هذه المؤلفات الخصوصيات البشرية، الثقافية، الاجتماعية، الاقتصادية، والسياحية للمنطقة.

7- بليوغرافيا الأنواع الخاصة من المؤلفات:

تحصر هذه البليوغرافيا مجموعة من المؤلفات التي لها صفات مشتركة وتهدف إلى التعريف بها مع بعضها البعض، ومثال ذلك الكتب المترجمة، الكتب الممنوعة من التداول، كتب الأطفال...

8- بيليوغرافيا الطبقات المتعددة:

تصف الأعمال التي تصدر في طبقات عديدة مثل الكتب السماوية، كتب مشاهير المؤلفين والعلماء.

9- بيليوغرافيا البيليوغرافيات:

هي الأدلة التي تسجل قوائم المطبوعات البيليوغرافية، فعندما تضاعفت اعداد المنشورات وأصبح عدد البيليوغرافيات كبيرا، أصبح من الضروري جمعها في بيليوغرافيات خاصة بها، وهذا من أجل مساعدة الباحثين في الوصول إليها.

ثبت المراجع:

¹- كمال مسعودي، تقنيات البحث البيليوغرافي ومنهجية البحث التكيف مع تحولات الويب، بسكرة، الجزائر، 2021.

2- (univ-sba.dz) كل المقررات الدراسية: E-learning UDL SBA

3- محاضرات-بيليوغرافيا-متخصصة-<https://fr.scribd.com/document/598060095>-سنة-ثانية-أيسانس-مكتبات

4- univ-sba.dz ملخص لـ (مدخل إلى البيليوغرافيا) (السنة 1 ج.م)